مقدمة :-

يشرع العالم في تنفيذ استراتيجية « المسار السريع للقضاء على الإيدز »، حيث أن القضاء على وباء الإيدز في إطار أهداف التنمية المستدامة سوف يتطلب القيام بمزيد من الاستثمارات، وتعزيز الالتزام والابتكار بحلول عام 2030 م .

وبرغم من هذا الإلتزام الدولي ، لازالت هناك ممارسات سائدة تتمثّل في الوصم والتمييز ضد الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة االبشري وغيرهم من المعرضَين لإنتقال المرض إليهم في مواقع عدة ، ومنها مواقع تقديم الرعاية الصحية .

((كرامتنا وحقوقنا فوق كل اعتبار)) هذا هو الشعار الذي اختاره إقليم شرق المتوسط لليوم العالمي للإيدز لهذا العام، والذي يُحتَفل به في الأول من ديسمبر كل عام . وتهيب الحملة التي أُطلِقت هذا العام في إقليم شرق المتوسط بجميع الأطراف صاحبة المصلحة أن تعمل جنباً إلى جنب وأن تتعاون لوضع حدٍ للوصم والتمييز ضد المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري في المراكز الصحية .

وعلى الصعيد الوبائي العالمي، يتلّقى في الوقت الحالي (15) مليون شخص على علاج مُنقِذ للحياة من فيروس الإيدز. وانخفضت منذ عام (2000) حالات العدوى الجديدة بالفيروس بنسبة(35 %) .. كما تراجعت الوفيات المرتبطة بالإيدز بواقع (42 %) بعد أن بلغت أعلى معدلاتها في (2004) .. ومع ذلك، وبنهاية عام (2015) لم يكن يدرك سوى أقل من 20 % من المتعايشين مع الفيروس في إقليم شرق المتوسط أنهم مصابون به، ولم يحصل منهم على العلاج سوى (14 %) .

ويزداد الوضع سوءاً في ظل غياب السياسات واللوائح التي تحمي حقوق المتعايشين مع الفيروس، وتوفير التوجيهات وأفضل الممارسات المتبعة في مرافق الرعاية الصحية. وقد وضع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط سياسة عامة لحماية المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري في الإقليم من الوصم والتمييز، لتكون هذه السياسة نموذجاً للاسترشاد به

المدير العام

في تحقيق هذا الهدف. وتبين السياسة العامة أشكال التمييز التي يتعرض لها الأفراد في مواقع الرعاية الصحية. ومن أشكال التمييز الحرمان من الحصول على الخدمات، وعدم تقديم المشورة وإجراء الاختبارات، والعزل والإقصاء في عنابر أو غرف خاصة، والكشف عن إصابة مريض ما بالفيروس دون الحصول على موافقته ، والإساءة اللفظية، وعدم الاحترام، وإتخاذ تدابير إضافيـــة لا مبرر لها لمكافحة العدوى يُفهَم منها أن شخصاً ما مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة .

ولهذا السبب ، أشارت منظمة الصحة العالمية والعديد من المنظمات الدولية ذات العلاقة إلى موضوع ((وقف الوصم والتمييز المرتبطين بفيروس نقص المناعة المكتسبة - الايدز في مواقع تقديم الخدمة)) موضوعاً رئيساً لليوم العالمي للإيدز في الاول من ديسمبر 2016 م .

وقد ألهمت السياسة العامة المقترحة من مكتب منظمة الصحة العالمية الاقليمي المركز الوطني لمكافحة الأمراض للإعلان عن نطاق الساسيات الوطنية للحد من الوصم والتمييز ضد المتعايشين في ليبيا وذلك من ضمن أربع عشرة بلداً في الإقليم وذاك ضمن أعمال اللجنة الوطنية للحد من الوصم والتمييز والتي شكلت بموجب قرار مدير عام المركز رقم (99 – 2016) حيث عكفت على دراسة السياسات الواردة من منظمة الحصة العالمية في برنامج عمل لمدة تزيد عن الخمسة أشهر توصلت خلالها إلى ما يلي :

أولا :- يعد الامتناع عن تقديم الخدمات الصحية للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسبة / الإيدز مخالفة صريحة لما نصت عليه المادة (116) من القانون الصحي الليبي رقم ((106 - لسنة 1973م)) .

ثانيا :- يجب احترام مبدأ المساواة في التعامل مع المتعايش بفيروس نقص المناعة المكتسبة - الإيدز أو التهاب الكبد الفيروسي كغيره من المرضى عملا بما نصت عليه المادة ((3)) من قانون المسئولية الطبية الليبي رقم ((17)) لسنة 1986م.

ثالثا :- لا يجوز عزل المتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسبة - الإيدز وحاملي فيروسات الالتهاب الكبدي أو العمل على بقائهم في أجنحة أوعنابر أو غرفة منفصلة بموجب اللوائح والقوانين النافذة .

المدير العام

رابعاً :- التأكيد على ضرورة تفعيل القوانين والقرارات ذات العلاقة وتطبيقها بمؤسسات الدولة الصحية .

خامساً :- دعم خدمات المشورة والتشجيع على إجراء الفحص الطوعي من خلال توفير الأماكن المخصصة لها .

سادساً :- احترام مبدأ السرية في التعامل مع نتائج الفحوصات الطيبة للمتعايشين .

سابعاً :- تفعيل نظام التبليغ وتقديم الشكاوى فى التظلمات التى يقدمها المتعايش ضد مقدمي الخدمة الصحية وتطبيق القانون على من تثبت مخالفته لذلك .

ثامناً :- لايحق لمقدمي الخدمة الصحية إهانة أو نبذ أي شخص متعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية اوحامل فيروسات الالتهاب الكبدي مهما كان السبب وفق القوانين والتشريعات النافذة .

تاسعاً :- العمل على تحسين البيئة الصحية الآمنة والسليمة للعاملين بالمرافق الصحية ضماناً لتقديم الخدمات بالجودة اللازمة.

عاشراً :- التوعية والتدريب المستمر للعاملين بالمرافق الصحية على كيفية التعامل مع المتعايشين من خلال توفير المعلومات العلمية الدقيقة عن ماهية هذين المرضين .

إنتهت الوثيقة

د . بدر الدين بشير النجار

مدير عام المركز الوطني لمكافحة الأمراض

د. عمر بشير الطاهر

وزير الصحة

صدرت في : طرابلس 01 / 12 / 2016 م